

# رؤية معاصرة لتوظيف مفردات التعبير الفني من خلال الكمبيوتر لتنمية الجوانب الفنية لطلاب المرحلة الثانوية

نجلاء محمد رشدى مبروك<sup>1</sup>

<sup>1</sup> باحثة بقسم مناهج وطرق تدريس التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس.

## المقدمة:

يشهد عصرنا الحالي تطور هائل في المعلومات والتغيرات المتلاحقة في مجال المعرفة بشكل عام ، في مجال العلوم والتكنولوجيا بشكل خاص ، لذا فإن متطلبات هذا التطور السريع والتغيرات المتلاحقة في المعلومات والمعارف، وثورة الاختراعات تتطلب ضرورة توظيف هذه المعلومات في شتى مجالات العلوم والمعرفة، ولقد ظهرت في السنوات الأخيرة عدة فلسفات حديثة تعد أساسا لعدد من الطرق المستخدمة في التعليم.

وإن التطور الكبير الذي شهده العالم في جميع مرافق الحياة الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والسياسية والتكنولوجية، وكذلك الانفجار المعلوماتي الذي نعيشه وثورة الاتصالات، وتغير النظرة للتعليم والتعلم من تعليم يتمحور حول المعلم إلى تعليم يلبي حاجات وميول وقدرات المتعلم بحيث يكون نشطاً وفعالاً ، كل هذا أدى إلى إعادة النظر في طرائق وأساليب التعليم والتعلم ، وتبني الطرائق التي تحفز على الفهم ، والاستنتاج ، والربط ، وتوصل لحل المشكلات بطرق علمية منهجية محكمة تحفز على التفكير الناقد والإبداعي مما يساعد التلاميذ على مواكبة طبيعة العصر وتنمية التفكير بنوعيه الناقد والإبداعي وتمكنهم من إبداء الرأي ، وإصدار الأحكام ، والتنبؤ بالنتائج واقتراح الحلول ، وتوليد الأفكار الجديدة.

التعليم هو العملية التي يتم من خلالها التفاعل بين المتعلم ومصادر التعلم في بيئة مقصودة، تشتمل على إجراءات أو أحداث منظمة ومضبوطة ،تساعد على أداء أنماط سلوكية محددة في ظل ظروف وشروط معينة في الموقف التعليمي .

وقد يتفاعل المتعلم بمفردة وبدون معلم مباشر مع مصادر التعلم التي تقوم بكافة الإجراءات أو الأحداث التعليمية، وهذا تسمى العملية تعلم فردي أو ذاتي وقد يقوم معلم بهذه الإجراءات وهنا تسمى العملية تدريس teaching أو من ثم فالتدريس هو شكل من أشكال التعلم يتفاعل فيه المتعلم مع مصادر التعلم ويقوم المعلم بكافة الإجراءات التعليمية في بيئة محكمة ومنظمة ومضبوطة، تساعد المتعلمين على أنماط سلوكية محددة في ظروف معينة، وعلى ذلك فالتعليم أعم واشمل في التدريس .

وقد شهدت التربية تطوراً أكاديمياً حيث انتقل توجيه الفنانين وطلاب الفن من التلمذ والتدريب على أيدي أساتذة الفن أثناء العمل معهم بهدف تعلم مهارات الانتاج الفني للاستفادة منها كمجال عمل لهم في الحياة - إلى النظر للفنان أو الطالب الفن على أنه شخص متعلم ومتحرر ومفكر يقوم بأعمال ذهنية أثناء ممارسته للفن .

وقد علت درجة الاهتمام بالدراسات التربوية فيما يخص الفن ودوره في الحياة الانسان ، وفي تنشئته ، وتعليمه ، وتكامل شخصيته ، وقد أكد "ابراهيم مطاوع" ذلك بقوله "ان الهدف الاول للتربية هو تكوين الشخصية بجوانبها المختلفة ، ومنها الجانب الجمالي الذي لا يقل أهمية في تكوين الشخصية عن أي جانب آخر من جوانب العقل أو الجسم أو الاجتماع أو الروح .

إن إمكانات الحاسب الواسعة مثل قدرته على إجراء العمليات الحسابية والمنطقية بسرعة هائلة وبدقة وقدرته على الحوار والتفاعل مع المتعلمين ، والقيام بالرسم والمحاكاة والنموذجة وحل المشكلات وغير ذلك من عمليات التفكير ، تجعل الفرد يحاول الاستفادة من هذه الإمكانيات في التربية ،

ففي الأدب التربوي كثير من الدراسات أظهرت أساليب استخدام الحاسب في عملية التعليم ، ومدى فعالية هذه الأساليب في تحصيل الطلاب، وأثر اتجاهاتهم نحوها ، فقد أشار بعض الباحثين إلى أن الحاسب يستخدم في التعليم كمادة تعليمية وثقافة حاسوبية وكوسيلة اتصال تعليمية أو مساعدة في التعليم مثل التعليم الخصوصي العلاجي ولإثرائي، والتدريب والممارسة، والحوار والألعاب التعليمية ، وحل المشكلات وكوسيلة في الإدارة التربوية . وكوسيلة مساعدة في التعليم مفيد في التعليم المفرد لقدرته على التفاعل مع الطالب باتجاهين وتوفير التعزيز الفوري في البرمجية التي تعرض بأسلوب يتناسب مع سرعة الطالب ونمط تعلمه.

والفن هو تعبير عن الحياة بكل أبعادها وملكة التعبير ،والانسان في هذه الحياة يتخذ هذا التغيير في شتى الأنواع والمستويات ابتداء من العمل اليدوي إلى أعلى المهارات الابداعية لذا فالتربية الفنية تقوم بترقية العقول والاحاسيس لدى الطلاب وتدعيم القيم المرتبطة بالذوق العام وتهذيب النفس وحب العمل. والتربية الفنية هي تعديل لسلوك الطلاب أو إضافة سلوك من خلال قيامه بممارسة نشاط فني مثل الرسم والتصوير والتشكيل وغيرها من مجالات الفن والتربية الفنية تعتبر مجال خصب للمتعلم لتفريغ طاقاته وتلبية رغباته عن طريق ممارسة النشاط الفني من رسم تشكيلي .

ولفن دور في إتاحة الفرصة لتفهم الطبيعة وتكوين البصيرة الفنية الناقدة ،بحيث يصبح الفرد متذوقا للحياة مقدرًا كل ما هو قيم وجميل كما تتكون لدية المعايير اللازمة للتذوق وبالتالي ينمو إحساسه نحو الجمال .

لذلك نجد أن الفن يعمل على تدريب الحواس لتذوق العلاقات الجمالية من خلال الرؤية الفنية والثقافة البصرية كما يعمل على رفع كفاءة الرؤية التحليلية، والتأملية، والنقدية، وكذلك يمكن - بواسطة - تنشيط القدرات الفكرية والإبداعية، وتتميتها، وبالتالي الارتقاء بالأحاسيس والمشاعر.

إن للتربية الفنية دورا بارزا في تنمية الحس الجمالي والفني لدى الطلاب في مراحلهم العمرية المختلفة لذلك يسعى المربون في تنمية الشخصية لكل عن طريق الفن.

وتتضح أهمية تدريس الفن للمراهق في كونه أداء يساعد على تكوين شخصيات تتميز بالاتزان النفسى فنيا عن احاسيسهم من خلال ممارسة الفن وإتاحة الفرصة المناسبة للتجريب والتوجيه في البيئة المحيطة (سواء المنزل أو المدرسة) فهذا بدوره يساعد على ظهور هذه الاستعدادات والقدرات.

ومرحلة المراهقة من أهم المراحل الهامة في حياة الفرد لما لها من تأثير على حياته المستقبلية، فهي من أهم وأخطر المراحل شانا بعد مرحلة الطفولة، وقد اطلاق عليها العلماء مرحلة "الولادة الثانية"، حيث تعتمد أهمية هذه المرحلة على الظروف الاجتماعية السائدة، وقد يطول مداها أو يقصر في هذا المجتمع، وقد تتحول هذه الفترة الى أزمة اجتماعية يعد لها الفرد، ويواجه فيها مصاعب وتحديات توافقية بتحطيم على الفرد والتغلب عليها واجتيازها بنجاح ضمانا لا مكانية انتقاله انتقال صحيا وصحيا الى مرحلة الرشد، حيث تعذر على الفرد بدون ذلك الانتقال الناجح للتكيف مع متطلبات المرحلة النمائية التالية.

إن التمايز العقلي ظاهرة من ظواهر النمو تبدأ في المرحلة المراهقة ومواجهة هذا التمايز بمنهج ملائم هو مطالب من مطالب النمو العقلي فإن الاهتمام بالجمال يعتبر ظاهرة من ظواهر النمو في المرحلة المراهقة قد تدفعه إلى القيام بالتعبير عن هذا الجمال فنجد أن المراهق يهتم اهتمام كبيرا بالجمال من حيث إنه عملية تناسق أجزاء ،فهذا تقوم المدرسة بتعليم الطلاب من خلال تذوق الجمال في صورته المختلفة والارتقاء بالذوق القومي العام ،هذا مما يدعم دافع التعبير الفني لدى المراهقين ويشبع جوانبهم الوجدانية التي لا تشبعها كثير من المواد الأخرى ،مما يدفع المراهق أيضا نحو الفن .

وفى إطار تحقيق متطلبات القرن الحادى والعشرين يجب على الطلاب معرفة ما هو أكثر من المواد الدراسية ،فهم فى حاجة لمعرفة مهارتهم من خلال التفكير الناقد وتطبيق المعرفة فى مواقف جديدة وتحليل المعلومات وتفهم اتصالات جديدة والعمل التعاونى وحل المشكلات واتخاذ القرارات وإتقان الثقافة التكنولوجية .

وترى الباحثة أنه باستخدام الهادف للتكنولوجيا الحديثة فى موضوع البحث إنما هو يفتح طرق جديدة للتفكير والتجريب ليزيد من الإبداعات فى مجال التعبير الفنى وباستعمال التقنية الرقمية الحديثة يمكن توسيع نطاق الرؤية الفنية ليدخل الى آفاق جديدة تمكّنه من مواكبة لجميع فروع الفن التى ارتبطت بالتكنولوجيا الحديثة من أجل المعاصره .

على الرغم من أن الكمبيوتر قد دخل فى إطار متطلبات القرن الحادى والعشرين واتسعت دائرة استخدامة فى مجال الفنون وبخاصة التعبير الفنى،ويمكن إرجاع ذلك القصور الخاطيء بلأن الكمبيوتر لا يفيد فى مجال

الرؤية الفنية لوقوع البعض فى الفهم الخاطىء لمفهوم بان الفن الوحيد الذى لا يمكن أن يتم إنتاجه من خلال الكمبيوتر هو : تلك البرنامج التى تقدم أشكالاً جاهزة بحيث يمكن وضعها كما هى على الصفحة المطبوعة دون تدخل الانسان.

كما أن الحاسب الآلى قد لعب دوراً أساسياً فى تطوير مكونات كثير من المجالات ، وذلك لقدرته على معالجة البيانات الحسبىة والمعلومات اللغوية وفقاً لنظام إلكترونى كما أنه يقوم أيضاً بتخزين كم هائل من المعلومات والبيانات والتقنيات الفنية وقدرته على معالجتها واسترجاعها ، وتقديم البدائل بحلول متشعبة لا نهائية ، والاستفادة منها فى بناء العمل الفنى الواحد ، بل والتنوع اللانهائى له من حيث استخدام الحذف والاضافة ، والمبالغة ، والتكرار ، وتغيير الألوان ومزجها ، وتحديد درجة اللون وشدته والخطوط ، وملامس الاشكال ، والارضيات ، ووضعها فى أطر بصرية متعددة بالاضافة إلى الدقة الشديدة فى صياغة الاشكال .مرسى ٢٠٠٠ ص ٢

كما يستطيع الفنان تخزين أعماله الفنية و استرجاعها و تعديلها فى أى وقت يشاء فيستطيع تغيير الألوان أو تحريك الأشكال أو محوها أو إعادة ترتيبها بصورة متكررة دون أتلاف العمل الفنى الأصلي كما يمكن الاحتفاظ بمراحل تطور العمل الفنى . وهذه المرونة و السرعة فى التعامل مع هذا الجهاز لها تأثيرها على أبداع الطالب فى إنتاجه الفنى .

كما يوفر الكمبيوتر لطلاب المرحلة الثانوية فرصة للتجريب والمغامرة دون خوف او رهبة ،فى التعامل مع الكمبيوتر يتحرر الطلاب من الخوف والملل عند رسم لعمل تكوين فنى ، ولذلك يساعد الكمبيوتر الطلاب على

الانطلاق نحو إستكشاف آفاق جديدة وطلاقة تصميمية متعددة تتيح للطلاب الافكار والاشكال المتنوعة والتصميمات ذات العلاقات الابتكارية التي يستطيع الطلاب تبديلها وتغير أماكنها بسهولة .

وباستخدام الكمبيوتر يستطيع الطلاب المرحلة الثانوية فى تصميم تكوين عن طريق تجريب وحذف وإضافة مفردات التشكيل مما يكسبه المرونة فى تنوع الرؤية الجمالية لتصميمات الفنية ولكى يكون لديه الفرصة فى اختيار أفضل التصميمات والحلول الابتكارية لعمله التشكلى من خلال استخدام الكمبيوتر .

فمن خلال الاستفادة من إمكانيات الكمبيوتر (برنامج أدوب فوتوشوب Adobe photo shop) وبتوظيف مفردات التشكيل المستخدمة فى الرؤية الفنية التى قامت الباحثة بإعدادها فإن تعامل طلاب المرحلة الثانوية مع هذه المفردات إلى صياغات تصميمية وحلول تشكيلية جديدة .

وقد توصلت الباحثة بعدد من الرسات التى لها ارتباط بموضوع البحث منها ما يلى :-

دراسة:- خليل (٢٠٠٠) الحاسب الآلى وتفعيل العملية الابتكارية فى تدريس التصميمات الزخرفية :

تهدف الدراسة الى التعرف على ماهية الحاسب الآلى فى مجال التصميم والعلاقة الترابطية بين إمكانياته الجرافيكية والمكونات الرئيسية للعملية الابتكارية وبيان الدور الذى يمكن تلك البرامج الجرافيكية من القيام بها لإثراء طريقة تفكير دارسى التصميم وتفعيل العملية الابتكارية فى التصميم . وقد افترض الباحث أنه يمكن أوامر ومرشحات برنامج الجرافيك (الفوتوشوب) كبديل غير تقليدى



للمتغيرات البنائية للتصميم .واستنتج الباحث أنه من خلال توظيف برامج الجرافيك كبدل غير تقليدى للمتغيرات البنائية للتصميم يمكن إثراء طريقة تفكير دارسى التصميم وتوفير فرصا للتطور .

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى الجانب التطبيقى من حيث استخدام إمكانات البرامج الجرافيكية ومتغيراتها يفتح مجالا واسعا للتجريب ويكون مدخلا لإثراء الجانب الإبداعى والإبتكارى للمصمم .  
أفادت الدراسات السابقة الدراسة الحالية فى :

١- التأكيد على دور الحاسب الالى كوسيلة مساعدة لانتاج لوحات زخرفية تتسم بالابتكار والابداع.

٢- اهمية التدريب على برامج الجرافيكية الحديثة لانتاج اعمال فنية مبتكرة فى مجال الرؤية الفنية.

دراسة يسرى محمد الحافظ ( ٢٠٠٧ )

كان هدف الدراسة :تقنين مفهوم التصميم الصناعى فى ضوء اتجاهات التعليم الالكترونى .

إعادة كشف ظاهرة التصميم الصناعى كظاهرة مستقلة عن ظاهرة التصميم بانواعه المختلفة وذلك فى شكل مفهوم خاص محدد يتميز بخاصة ينفرد بها فى ضوء تعليم التصميم فى إطار المنظومة العالمية الحديثة للتعليم الالكترونى .

دراسة وسام مصطفى عبد الجواد (٢٠٠٧)

"فاعلية برنامج مقترح باستخدام الكمبيوتر لاكتساب مهارات التطريز باستخدام النسيج المضاف "

كان هدف الدراسة:فاعلية برنامج مقترح باستخدام الكمبيوتر لاكتساب مهارات

التطريز باستخدام النسيج المضاف "

بناء برنامج مقترح باستخدام الكمبيوتر لاكتساب مهارات الطالبات مهارات

التطريز باستخدام اسلوب النسيج المضاف "

- تحسين العملية التعليمية بالقضاء على بعض المشكلات مثل نقص أعداد أعضاء هيئة التدريس في بعض كليات التربية النوعية.
- تحديث تعلم مادة التطريز باستخدام الكمبيوتر .
- تطوير طرق التدريس في مجال التطريز باستخدام الكمبيوتر.

واسفرت النتائج عن:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب مجموعتي البحث في درجات الاختبار التحصيلي عند مستوى ٠,٠١ وذلك لصالح المجموعة التي درست بأسلوب البرنامج المقترح.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاختبار العملي بين طلاب مجموعتي البحث عند مستوى ٠,٠١ وذلك لصالح المجموعة التي درست بأسلوب البرنامج المقترح.

دراسة محمد محمد رياض عبد السلام (٢٠٠٧):

هدفت الدراسة :تحديد متطلبات الاداء في شكل مواصفات فنية كمدخل لبرامج التصميم ،رسالة دكتوراه، كلية الفنون التطبيقية ،جامعة حلوان .

هدفت الدراسة لتحديد متطلبات الاداء الوظيفي والاستخدامي للمنتجات في شكل مواصفات فنية كمدخلات لبرنامج التصميم.

### من نتائج الدراسة:

- تحديد متطلبات الاداء في شكل مواصفات فنية كمدخلات لبرنامج التصميم
- وضع تطوير مقترح لبرنامج التصميم .
- وضع قاعدة معلومات تصميمية بالإضافة الى العلاقة التفاعلية .

### دراسة فايز عبد الحميد ،جمال خيرى محمود (٢٠١٤)

كان هدف الدراسة :فاعلية برنامج تعليمي لتنمية مهارات الرسم الفني لطالبات الثانوي الفني باستخدام الكمبيوتر .بعد الانتهاء من التجربة الاساسية للبحث وإجراء عملية القياس كل من التطبيق القبلي والبعدي تم التوصل للنتائج الفروض الثلاثة وهى :

يوجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات (عينة البحث) في القياس القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي للرسم الفني لصالح القياس البعدي .

يوجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات (عينة البحث) في القياس القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الرسم الفني لصالح القياس البعدي .

توجد علاقة ارتباطية دالة بين الجانب المعرفي والجانب الأدائي (المهارى) للطالبات (عينة البحث) من حيث الاحتفاظ بالمعلومات والمعارف الهندسية لصالح التطبيق البعدي .

رؤية معاصرة لتوظيف مفردات التعبير الفني من خلال الكمبيوتر

لتنمية الجوانب الفنية للطلاب المرحلة الثانوية

دراسة أسماء عبد السلام حجازي (٢٠١٤):

كان هدف الدراسة: فاعلية استخدام البودكاستج لدعم التعليم التعاوني من خلال المدونة لتنمية بعض كفايات إنتاج الصور الضوئية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم.

أسفرت نتائج البحث عن الكشف عن فاعلية استخدام البود كاستينج لدعم التعليم التعاوني من خلال المدونات لتنمية بعض كفايات إنتاج الصور الضوئية (الفوتوشوب) لدى طلاب تكنولوجيا التعليم وذلك بالمعالجات التجريبية على عينة البحث باستخدام بعض مهارات برنامج الفوتوشوب.

ثانيا : مشكلة البحث:

تتركز مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤل التالى:

ما مدى إمكانية توظيف الكمبيوتر(الفوتوشوب) كروية معاصرة لتوظيف مفردات التعبير الفني لتنمية الجوانب الفنية للطلاب المرحلة الثانوية ؟

ثالثا :أهداف البحث:

١- استخدام الخامات والادوات التكنولوجية الحديثة لاعطاء تشكيلات فنية جديدة ومعاصرة.

٢- إيجاد مداخل فنية مستحدثة لتنمية الجوانب الفنية للطلاب المرحلة الثانوية.

رابعا: أهمية البحث:

١- الكشف عن رؤية فنية جديدة للتعبير الفني تقوم على علاقات واساليب التشكيل المستحدثة تتيح مجالا واسع للابتكار والابداع الفني.

رؤية معاصرة لتوظيف مفردات التعبير الفني من خلال الكمبيوتر

لتنمية الجوانب الفنية لطلاب المرحلة الثانوية

٢- السعى الى الاستفادة من إمكانات الادوات والخامات التكنولوجية الحديثة لايجاد رؤى معاصرة للتعبير والتشكيل الفني لدى طلاب المرحلة الثانوية.

**خامسا: فروض البحث:**

١. هناك علاقة إيجابية بين استخدام برنامج (الفوتوشوب ) ومفردات التعبير الفني لإيجاد رؤى معاصرة.
٢. هناك علاقة إيجابية بين استخدام برنامج (الفوتوشوب ) وتنمية الجوانب الفنية لطلاب المرحلة الثانوية .

**سادسا: منهج البحث:**

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال الاطار النظرى للبحث كما يتبع المنهج التجريبي عند تطبيق العملى من خلال استخدام برنامج (الفوتوشوب )

**سابعا: حدود البحث:**

١. تطبيق الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية الصف الثانى .
٢. استخدام برنامج الجرافيك ( Adobe Photoshop ) (الدوبى فوتوشوب) من خلال الحاسب الالى .
٣. استخدام موضوع الرؤية الفنية من خلال (اعمال الفنانين المعاصرين) لإنتاج تصميمات مبتكرة تصلح كمعلقة .
٤. تنفيذ البحث من خلال برنامج تروى

## ثامنا: المصطلحات والاطار النظرى:

### المعاصرة:

أشارت المعاصرة إلى العديد من الأشياء المختلفة في الفن كخاصية الحساسية الجمالية، فترات تاريخ الفن، دوافع الظهور، أقسام داخل متاحف الفن، أو حتى عادات معينة في الأذواق وسقف الأسعار العليا في سوق الفن، فاستخدم مصطلح المعاصرة في النصف الثاني من القرن العشرين وحتى الآن، فأطلق مصطلح "الفن المعاصر" على قطع فنية محددة في مزادات بيع الفنون، وتم تداوله بين النقاد أيضاً.

### التعبير الفني:

هو إخراج ما في العقل والوجدان البشرى من أحاسيس انفعالية ذاتية دون ضبط أو تسلط للتعبير عن مشكلة ما أو موضوع ما في إطار المحافظة على مشكلة ونمط التعبير سواء كان فناً أو ممارسة فن، لان التعبير القائم على اللغة اللفظية وحدها يعجز عن الوفاء بالمتطلبات الأساسية التي تمكنه من التعبير عن الافكار والمفاهيم التي تمتزج فيها الصورة المركبة البصرية والوجدانية والعقلية.

ويساعد التعبير الفني الفرد على الاستغراق في الخيال للوصول إلى رؤى جديدة تحمل قيماً واستبصاراً له دلالات ومعاني متنوعة ومختلفة وجديدة يتحقق من خلالها إدراك الفرد لذاته المبدعة كما يعد مصدراً للمتعة والاثارة العقلية، ويقدم فرصاً كثيرة لتحقيق الذات وتجديدها باستمرار وتكاملها كما له فوائد إيقاعية وفنية وتربوية وعلاجية تشخيصية يمكن من خلالها معرفة الطبيعة الانسانية الفردية والاجتماعية .

## الكمبيوتر: Computer

عبارة عن جهاز إلكتروني يتكون من مجموعة من الاجهزة أو الوحدات المستقلة التي تشكل معدات الكمبيوتر Computer Hardware تؤدي كل منها وظيفة معينة ،وتمل فيها فيما بينها بأسلوب متناسق ومنظم من خلال برمجيات Software وتشكل المعدات والبرمجيات ما يسمى بنظام الكمبيوتر Computer System.

### ويعرف برنامج الكمبيوتر

بأنه هو مجموعة مرتبة ومتتابعة من الاوامر والتعليمات التي تحدد خطوات تنفيذ عملية معينة . أما الكمبيوتر التعليمي هو بأنه جهاز الكمبيوتر الذي يستخدم في مجال العملية التعليمية سواء في إدارة التعليم من خلال حفظ السجلات ،والجداول الدراسية أو جداول الامتحانات الدورية والنهائية أو نتائج الطلاب ..... أو في التعليم والتعلم داخل الفصول والقاعات الدراسية المتنوعة داخل المؤسسة التعليمية من خلال برامج تعليمية instructions Programs تم إعدادها مسبقا للقيام بمهارة التعليم والتعلم .

يعتبر الكمبيوتر من أهم سمات عصر المعلومات والتكنولوجيا المعاصرة ،وأبرز معطيات الثورة التكنولوجية في العصر الحالي ،واكثر تأثيرا على غالبية جوانب حياة البشر ، ومع انتشار السريع والواسع أصبحت معرفة الطلاب للكمبيوتر واستخداماته ضرورة لابد منها ،وذلك لان الكمبيوتر جزء حيوي وهام في المجتمع والثقافة الكمبيوترية ويعتبر بمثابة المهارة الأساسية لجميع الافراد في المجتمع .

### مميزات التعلم الإلكتروني:

- يرى المربون ان التعلم الإلكتروني فى تحقيق عددا من المزايا منها
- أنه يساعد على وجود بيئة تعليمية جديدة بحيث يصبح المتعلم أكثر قدرة على التحكم فى العملية التعلم .
- يجعل المتعلم محور العملية التعليمية بما يجعل المتعلم ايجابيا طوال الوقت وينمى مهارة البحث.
- إثارة دافعية الطلاب من خلال تنوع اساليب التعلم .
- ينمى مهارات التفكير لدى المتعلم من خلال جمع المعلومات وتصنيفها ونقدها .
- ينمى مهارات البحث والاستقصاء والتعلم الذاتي لدى المتعلمين.
- بقاء اثر التعلم ،وسرعة التعلم وتنوع المثيرات.

### برنامج الفوتوشوب (Photoshop):

يعد برنامج الفوتوشوب ( Adobe Photoshop ) من أحد اهم البرامج التطبيقية الفنية وخاصة المتعلقة بتصميم الملصقات وأغلفة الكتب والمجلات والجراند والمطبوعات .

ويعتمد هذا البرنامج فى المقام الاول على معالجة الصور ،وذلك من خلال إدخال الصور " عن طريق الماسح الضوئي " على الجهاز عليها من خلال المتغيرات الفنية والادوات الموجودة فى البرنامج ، والتي يستخدمها المعلم لإنتاج عمل فنى يصلح للطباعة والنشر وايضا يمكن استخدام هذه البرامج من قبل المعلم دون الحاجة الى إدخال الصور عن طريق الماسح الضوئي وذلك باستخدام الصور الجاهزة والادوات والفلاتر الموجودة فى البرنامج ذاته.



### المرحلة الثانوية:

أن المرحلة الثانوية تستقبل الطلاب وهم على اعتاب مرحلة المراهقة وهي مهمة جسمية حيث يعاني المراهق في هذا السن من عدة ازمت مرتبطة بنموه، ودراسته، وتفكيره في المستقبل، وموقفه من حياته الحاضرة وقد يتغلب التلميذ على كل أزمتاته ، وقد يلاقى بعض الصعوبات في حل بعضها ، وليس التغلب على الازمات بالأمر السهل لذلك نجد تلاميذ المدرسة الثانوية الكثير من القلق والصرعات والسلوك العدوانى.

### طبيعة طالب المرحلة الثانوي (عينة البحث):

وترجع اهمية مرحلة المراهقة في كونها فترة انتقالية بين الطفولة والنضج بين الاعتماد على العائلة وعدم المسؤولية الاجتماعية الى الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية الاجتماعية، الى الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية لاجتماعية ، وتعود أهميتها الى أنها تمثل مرحلة هامة من مراحل التعليم فهي تمتد من نهاية مرحلة الاعدادية وحتى أبواب الجماعة .

ويؤكد كثير من المربين على دور البيئة المدرسية خاصة في مرحلة المراهقة حيث أنها من اهم بيئات التفاعل الاجتماعى التي تلعب دورا اساسيا في تشكيل شخصيات المراهقين وتوجيه سلوكهم فالمدرسة بمناهجها أنماط إدارتها تولد التفاعل بين افرادها ،وتكون روابط الصداقة والمواد، كما تؤدي العلاقات الاجتماعية المنظمة بين جماعاتها الى تعزيز الانماط السلوكية المقبولة ،وترسيخ القيم والاتجاهات الايجابية التي تحرص عليها المجتمع

، وتنمية المبادئ والافكار والحقائق العلمية التي لا تعترض مع العقائد الدينية والخلقية .

لهذا نجد أن المراهق لا يقوم بالعملية السلوكية في حجرة الفن إلا إذا تولت في داخله حاجات ورغبات وكلما كانت أكثر ذاتية ، فكلما انعكس على السلوك الفني فكان أكثر فراده وتميزوها يرجع الى مسؤولية المعلم في اختياره للموضوعات والخامات والادوات التي تقابل دوافع المراهق ، ولهذا يجب أن نسير الى إشباع حاجات المراهق وتحقيق رغباته يتم تحقيق أهداف الفن في التعليم ، فيسعى المعلم الى تحقيق هذه الاهداف من خلال الادوار والمهام والوجبات التي يؤديها المراهقين لإشباع حاجات ورغبات المراهقين مع اهداف الفن .

وبما أن فترة المراهقة تتسم ببعض الايغال في الخيال ، وبالخيال الخصب والاعراق في أحلام اليقظة ، لهذا يساعد تدريس التربية الفنية الى شد المراهقين الى الحياة الواقعية ما استطاعوا ، وأن يتقدموا إليهم بالتوجيه المترفق الهادئ الذي لا يقلل من شأن إنتاجهم ويحفزهم على الاجادة حتى يظهر منهم الفنان والشاعر والاديب .

فعن طريق التجريب في الفن بالخامات واكتشاف امكانياتها وخصائصها التعبيرية ، فقد يساعد المراهقون على الثقة وتوسيع عملية التجريب بالخامات أخرى لتعبير وتعديل الرموز القديمة والمقارنات بالأعمال الواقعية ، وان يصبح غير متكلف وأكثر رغبة في التحسين عن طريق عمليات التحريف في الرسم بحيث لا يتشابه ما بداخله لكي يظهر على السطح حتى وإن توافر لديه الوقت وتوافرت لديه الخامات المتنوعة والادوات. وايضا عندما تترك للمراهق الفرصة

للقيام بعمل العديد من الرسوم والتلوين ويفشل مرات وينجح مرات قبل أن تتأكد ملامح أسلوبه في التعبير الفني أو ينتج بعض الأشياء المعهودة كل ذلك سيكون عاملاً مؤثراً على الطالب فتجعله يتوقع مثل توقعاتنا وإن تصبح في النهاية مناسبة .

### تنظيم بناء البرنامج ( برنامج لتنمية المهارات الفنية باستخدام الكمبيوتر )

قامت الباحثة ببناء البرنامج التربوي لتنمية المهارات الفنية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

وقد تم مراعاة الأسس والخطوات العلمية و التربوية عند بناء وصياغة هذا البرنامج والتي يمكن تحديدها من خلال النقاط التالية .

### أولاً تحديد أهداف البرنامج :

قامت الباحثة بتحديد أهداف البرنامج العامة والسلوكية التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها واشتملت على أربع أهداف عامة تترجم كل هدف منها إلى مجموعة أهداف سلوكية وهي :

- تنمية القدرة على إدراك القيم الفنية التشكيلية لمفردات التعبير الفني وارتباطها بتقنيات التشكيل من خلال برنامج الفوتوشوب.
- دراسة بعض التقنيات المختلفة لبرنامج الفوتوشوب.
- الاستفادة من استخدام الكمبيوتر (برنامج الفوتوشوب) مع مفردات التعبير الفني.
- الاستفادة من إمكانية الوصول إلى أعمال فنية مبتكرة باستخدام برنامج الفوتوشوب لطلاب المرحلة الثانوية.

## ثانيا : تنظيم وصياغة محتوى البرنامج

لتحقيق الاهداف التى تم تحديدها لهذا البرنامج تم تقسيم محتوى البرنامج الى جانبين :

الجانب النظرى : ويتضمن المعلومات المرتبطة بمفهوم التعبير الفنى وطبيعة المرحلة الثانوية

ومعرفة استخدامات الكمبيوتر وخاصة برنامج الفوتوشوب .

الجانب التطبيقى : يشتمل على معرف الخطوات الاجرائية لبرنامج الفوتوشوب لعمل منتج فنى معاصر من خلال مفردات التعبير الفنى .

الخطوات الاجرائية لتوظيف مفردات التعبير الفنى من خلال بعض اللوحات لفنانين معاصرين باستخدام برنامج الفوتوشوب لتنمية الجوانب الفنية لطلاب المرحلة الثانوية.

### اللقاء الاول :

التعرف على البرنامج (الفوتوشوب ) وذلك بعرفة كيفية فتح البرنامج عن طريق الضغط على start و programs ثم اختيار برنامج الفوتوشوب .

التعرف على المكونات الاساسية لوجهة البرنامج المستخدمة في البحث ،فتح file لاختيار منها new لفتح مجلد لعمل التصميم فيه ،ثم الضغط على open

ثم الضغط على libraries واختيار pictures لاختيار الصور المستخدمة .

التعرف على الادوات المستخدمة وهى

الاداة التى تستخدم لتحريك صورة او جزء من صورة

Move Tool

---

|                |  |
|----------------|--|
| Regular        | الاداة التي تستخدم لتحديد مساحة منتظمة من الصورة |
|                | selecting  |
|                | اداة تحديد حر                                    |
| Free selecting |  |
|                | اداة التحديد السحري                              |
| Magic tool     |  |
|                | اداة الاقطاع جزء من الصورة                       |
| Crop tool      |  |
|                | اداة لمسح جزء من الصورة                          |
| Erase tool     |  |
|                | اداة لتداخل الصور                                |
| Mask           |  |

#### اللقاء الثاني :

- فتح قائمة file نختار open تظهر قائمة نختار منها libraries ثم pictures ونختار منها صور ثم نضغط على open تظهر الصورة في البرنامج نكرر ذلك مرة اخرى لاستخراج صورة ثانية .
- فتح قائمة file نختار open تظهر قائمة نختار منها libraries ثم pictures ونختار منها صور ثم نضغط على open تظهر الصورة في البرنامج نكرر ذلك مرة اخرى لاستخراج صورة ثانية .
- نضغط على اداة masks ثم اداة fraise tool لمسح جزء من الصورة الثانية لتداخل الصورتين معا لعمل دمج لصورتين .
- نضغط على file ونختار save لحفظ الصورة .

### اللقاء الثالث:

- فتح قائمة file نختار open تظهر قائمة نختار منها libraries ثم pictures ونختار منها صور ثم نضغط على open تظهر الصورة في البرنامج نكرر ذلك مرة اخرى لاستخراج صورة ثانية .
- فتح قائمة file نختار open تظهر قائمة نختار منها libraries ثم pictures ونختار منها صور ثم نضغط على open تظهر الصورة في البرنامج نكرر ذلك مرة اخرى لاستخراج صورة ثانية ،وثالثة.
- نضغط على الصورة الاولى التي تمثل back ground ثم نضغط على الزر الايسر لفارة تظهر قائمة filter نختار منها Distort ثم نختار من القائمة Twirl، يحدث تموج للصورة ،ثم نضغط على الصورة الثانية ودمجها مع الارضية ،اما الصورة الثالثة نعمل بها تأثير اخر مثل Blur ثم نختار Radial Blur

### اللقاء الرابع:

- فتح قائمة file نختار open تظهر قائمة نختار منها libraries ثم pictures ونختار منها صور ثم نضغط على open تظهر الصورة في البرنامج نكرر ذلك مرة اخرى لاستخراج صورة ثانية .
- فتح قائمة file نختار open تظهر قائمة نختار منها libraries ثم pictures ونختار منها صور ثم نضغط على open تظهر الصورة في البرنامج نكرر ذلك مرة اخرى لاستخراج صورة ثانية ،وثالثة ثم نقطع اجزاء من الصور ونكررها .

- نحدد بأداة التحديد Rectangular Marquee tool ثم نضغط على زر الفارة الايمن تظهر قائمة Free Trans Form تحدد ثم نضغط على الزر الايمن مرة ثانية ونختار Warp

### ثالثا اختيار الأنشطة والوسائل التعليمية :

يشير إينو رد روبرت ( Eeonard Robert ) إلى أن الأنشطة ما هي إلا مجموعة من الإجراءات التي تعمل على تحقيق الأهداف المنشودة وهي كل ما يقوم به المدرس مع طلابه من اجل توضيح الافكار الواردة في محتوى المادة العلمية وذلك باستخدام الوسائل السمعية والبصرية وهي تتمثل في أداء الطالب الفني الذي يقوم به في كل لقاء من لقاءات البرنامج بما يتفق وطبيعة كل موضوع وتتضمن الوسائل.

- بعض الصور والنماذج التي تتضح منها القيم الفنية لمفردات التعبير الفني.
- بيان عملي لتعرف على برنامج الفوتوشوب.
- تكون الأنشطة تبعا لكل لقاء من لقاءات البرنامج .
- جمع بعض الاعمال الفنية لفنانين المعاصرين التي يتم تنفيذها من خلال البحث.
- قيام الطالبات بتجريب اساليب المختلفة لبرنامج الفوتوشوب على اعمال الفنية لفنانين.

#### رابعا : طرق التدريس:

تعتبر طرق التدريس أكثر العناصر التي تحقق الاهداف فهي التي تحدد الأساليب الواجب إتباعها والوسائل الواجب استخدامها والانشطة الواجب القيام بها .

وإن كل خطة يضعها المعلم لابد لها من طريقة تدريس تتناسب معها لتحقيقها وعلى المعلم ان يشارك طلابه أفكارهم ،ويصعد معهم بطريق تدريجي إلى مستويات التعبير الفني وتمكنهم من اكتساب المعلومات والمهارات والعادات والاتجاهات التي تكون لديهم اثناء عملية التعلم .  
وتكون طريقة التدريس بأسلوب التعلم بالاكشاف.

#### اسلوب التعلم بالاكشاف:

يعد الاكتشاف من أكثر أساليب التدريس الحديثة فاعلية في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب وتعتبر طريقة الاكتشاف من الطرق المهمة لحدوث تعلم قوامه الفهم ،إذا أن المتعلم في موقف الاكتشاف يكون متعلما نشطا ،ويكن تعلمنا فعالا ومثمرا .

وتساعد هذه الاستراتيجية على تنمية الفهم الحدس لدى الطلاب وهو نوع من الفهم يعتبر مثير للطلاب ويعمل على زيادة ثقتهم في انفسهم واعتمادهم على استراتيجية الاكتشاف في عملية التعلم .

#### يهدف التعلم بالاكشاف الى:

- تزويد الطلاب بالفرص المناسبة للتفكير المستقل والحصول على المعرفة بأنفسهم .



- مساعدة الطلاب على الاكتشاف معنى الشيء الذي يتم التواصل الية ،حيث أنهم يراو بأنفسهم كيف تمت صياغة المعرفة وتشكيلها عن طريق جمع البيانات وتنظيمها وتناولها أو معالجتها.
- تنمية مهارات التفكير العليا عند الطلاب كالتحليل والتراكيب والتقييم .

يتطلب اسلوب التعلم بالاكتشاف في التربية الفنية ما يلي :

- عرض لوحات أو أعمال أو أفكار فنية تحمل أفكارا جديدة غير المألوفة للموضوع المراد تنفيذه.
- منح الطلاب حرية التقصي والاكتشاف والبحث عن المضمون ودلائل ومعاني هذه الاعمال.
- توفير معلومات ومصادر علمية متنوعة تكون بمثابة قاعدة علمية مناسبة تعمل على إعمال الفكر والتفكير عند الطلبة.
- تنفيذ هذه الاستراتيجية وذلك من خلال إجراء الممارسة التطبيقية التي تتمثل في عرض الموضوع أو العمل الفني ثم وضع الفروض والتجريب للوصول بذلك إلى نتائج وتوظيفها في إنتاج أعمال جديدة مبتكرة .

**خامسا :الخامات والادوات :**

- خامات وادوات مرتبطة بعمليات استخدام الكمبيوتر.
- خامات وادوات مرتبطة بالبرنامج الفوتوشوب .

**سادسا تقويم البرنامج :**

- يمكن اتباع نوعين من التقويم .

رؤية معاصرة لتوظيف مفردات التعبير الفني من خلال الكمبيوتر

لتنمية الجوانب الفنية للطلاب المرحلة الثانوية

اولا: تقويم مرحل : ويتم اثناء اللقاء لكل موضوع وفي نهاية اللقاء وبداية اللقاء الجديد.

ثانيا : تقويم نهائي : ويتم بعد تطبيق البرنامج التربوي من خلال تحليل المنتج الفن.

العمل الفني الاول (شكل ١) لوحة مكون من لوحتين الاولى وجه افريقي والآخر من الطبيعة



تم دمج الاثنتين معا باستخدام كل جزء بطريقة مختلفة، ونتج من الدمج لوحة فنية ذات قيم تشكيلية ابداعية حيث تراوحت درجة اللون بين الصورتين بين الفاتح والغامق مما أكد على التوافق اللوني والتناغم، واحساس بالحركة من التكرار، والتنوع في درجة الاضاءة اعطى ثراء للعمل الفني .



### العمل الفني الثاني ( شكل ٢ )

مكون من لوحة المونا ليزا ولوحة لورق الشجر مختلف الالوان



حيث قامت الطالبة بعمل تأثير لوني من خلال لوحة ورق الشجر من خلال عمل دوران حلزوني باستخدام احد الفلاتر مما اعطى احياء بالحركة الديناميكية

رؤية معاصرة لتوظيف مفرداته التعبير الفني من خلال الكمبيوتر

لتنمية الجوانب الفنية للطلاب المرحلة الثانوية

داخل العمل وزيادة الايقاعات المتنوعة من الالوان ،ومع استخدام لوحة الموناليزا اكد على من خلال التكرار لوجه وايضا اجزاء اليد ،ومع وجود الشفافية في بعض الاجزاء الصورة ادى لثراء القيم التشكيلية والتعبيرية للوحة .



العمل الفني الثالث ( شكل ٣ )

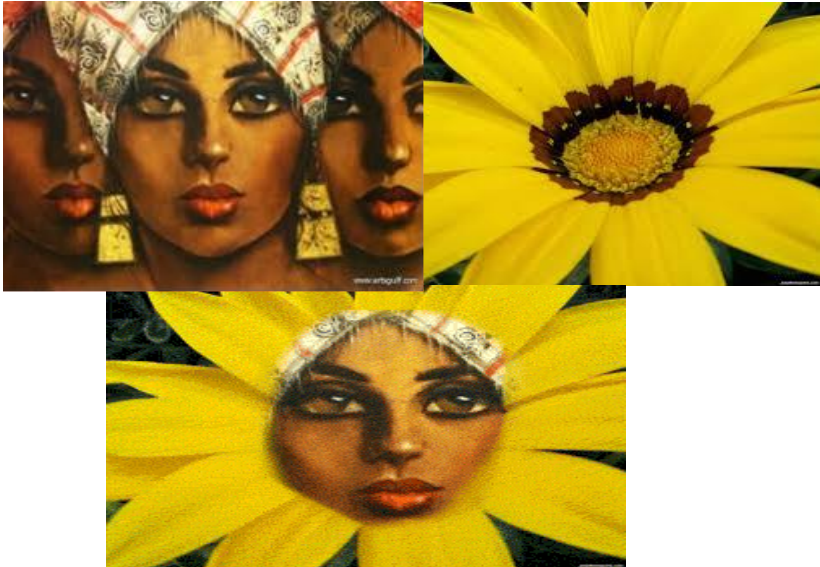


رؤية معاصرة لتوظيف مفردات التعبير الفني من خلال الكمبيوتر  
لتدعيم الجوانب الفنية لطلاب المرحلة الثانوية



تم دمج الاثنيين معا باستخدام كل جزء بطريقة مختلفة، ونتج من الدمج لوحة فنية ذات قيم تشكيلية ابداعية حيث كانت الوان الصورتين بهما التوافق اللوني والتناغم، واحساس بالانسجام والوحدة، والتنوع في درجة الاضاءة اعطى ثراء للعمل

العمل الفني الرابع ( شكل ٤ )



رؤية معاصرة لتوظيف مفرداته التعبير الفني من خلال الكمبيوتر

لتذمية الجوانب الفنية للطلاب المرحلة الثانوية

قامت الطالبة باخذ صورة الوجه الذى فى المنتصف من خلال اداة القطع وتم  
دمجها فى منتصف الوردة

العمل الفنى الخامس شكل رقم (٥)



قامت الطالبة بدمج الصورتين معا وتم تكرار احدى الصور ودمجهم معا مما  
حقق نوع من الاندماج والانسجام من خلال درجات الشفافية بين الصور  
بعضهم البعض

## قائمة المراجع

أولاً : المراجع: العربية :

١. إبراهيم قشقوش : سيكولوجية المراهقة - القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٨٥ ص٧٨.
٢. ابراهيم مطاوع (١٩٧٩):أصول التربية ،القاهرة ،دار المعارف ،ص١٨٤ .
٣. إسلام عبد الحميد الوشاح (٢٠١٥) :بناء استراتيجية تعليمية في التربية الفنية لتنمية التفكير الابتكاري لطلاب المرحلة الثانوية ،رسالة دكتوراه ،كلية التربية الفنية،جامعة حلوان ن ، ص٢٩ .
٤. سحر عبد العاطي (٢٠٠٩): فاعلية برنامج تعليمي باستخدام الكمبيوتر لرفع المستوى المهارى لطلبة ل بمدارس الصناعية في مادة التصميم الصناعي\ وفقا لمعايير الجودة ،رسالة دكتوراه كلية التربية النوعية جامعة المنوفية ،ص٣٥ .
٥. سناء محمد حسن أحمد(٢٠١١): فاعلية استخدام أنشطة الذكاءان المتعددة على تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية والدافع للإنجاز لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، المجلة التربوية . العدد الثلاثون . يوليو،ص٨٩
٦. سهير وليم حبيب(٢٠٠٨): برنامج في الأنشطة الفنية لتحسين مستوى التوافق المدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية "رسالة ماجستير ،كلية تربية فنية ،جامعة حلوان ،ص ٩١ .
٧. عمرو أحمد الكشك (٢٠٠٥) : توظيف مفردات تشكيل بعض الخامات البيئية من خلال الكمبيوتر لتنمية الجوانب التصميمية في مجال الاشغال الفنية، مؤتمر تكنولوجيا التربية في مجتمع المعرفة من ٣-٤ مايو ص٣٣١

٨. غادة عبد المنعم (٢٠١٢) برنامج مقترح للتدريب على مهارات الاشراف التربوي لمعلم التربية الفنية فى ضوء الاتجاهات المعاصرة، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان ، ص١٧٨
٩. كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٣) :التدريس نماذجه ومهارته ،عالم الكتب ط ١ القاهرة ص ٢٧٦.
١٠. ماجدة العجمي ، ماجدة بطرس (٢٠٠٧) : فاعلية برنامج قائم على الافادة من الخامات الغير تقليدية على إثراء المشغولة الفنية ، المؤتمر السنوي الثاني معايير ضمان الجودة في التعليم النوعي في الفترة من ١١-١٢ ابريل كلية التربية النوعية المنصورة ص٣٧٤
١١. مجدى عزيز إبراهيم (٢٠٠٥): التفكير من منظمة تعلم تعريفه ،وطبيعته ،ومهاراته، وتنميته، وأنماطه، عالم الكتب القاهرة ص٧٧
١٢. مجدى فريد العدوى (١٩٨٧) "مكانة تعليم الفنون لغير المتخصصين من الطلاب فى المستوى الجامعي" ،الفن والتعليم "المؤتمر العلمي الثالث ،جامعة المنيا من ١١-١٤ ابريل ص٢٥٤
١٣. محمد عطية (٢٠٠٣):منتوجات تكنولوجيا التعليم ،ط١ فاني للطباعة والنشر ،ص١٦٤.
١٤. محمود حسن السيد (٢٠١١): تنمية التعبير الفني لتلاميذ المرحلة المراهقة الوسطى من خلال متحف إلكتروني مقترح رسالة دكتوراه ،كلية التربية ،جامعة عين شمس ،ص ٤٣-٤٤.
١٥. مينا وديع جرجس (٢٠١٥): فاعلية استراتيجية للتعلم البنائي التعاوني الالكتروني القائمة على تطبيقات الويب ٢٠فى تنمية مهارات تصميم الموقف



التعليمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم " رسالة ماجستير كلية تربية نوعية  
،جامعة المنوفية ص ١٨.

١٦. نعيم الرفاعي : الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف ، مطابع  
خالد ابو الوليد - دمشق، ١٩٨٩، ص ١٥٥.

١٧. يوسف أحمد عيادات (٢٠٠٤): الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية  
، ط١، دار الميسرة، عمان ، ص ١٩

ثانياً: المراجع الاجنبية والانترنت:

1. Eeonard Robert: Building Skills for competency  
Based Teaching .New York the university of Toled  
1974
2. . <http://appartement22.com/spip.php?article12>
3. <http://faculty.ksu.edu.sa/nms/Pages/Computer%20and%20Professional%20Education.asp>
4. <http://faculty.ksu.edu.sa/nms/Pages/Computer%20and%20Professional%20Education.aspx> ,essional, Inc.